حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

تضرعهم إليه في دفع المكروه وهو ما يناقض الهداية حيث قالوا صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى .

فكما سألوه أن يهديهم سألوه أن لا يضلهم وكذلك يدعون فيقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا فتأمل راشدا هذه النكتة فهي هادمة لأصولهم هاتكة لأستارهم سورةالبقرة من ذلك قوله تعالى إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ثم بين سبحانه المانع لهم من الإيمان فقال تعالى ختم ا على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فاعتبروا أيها السامعون وتعجبوا أيها المتفكرون من عقول القدرية .

فإن الختم هو الطبع فمن أين لهم الإيمان ولو جهدوا .

وقد طبع ا على قلوبهم وعلى سمعهم وجعل علىأبصارهم غشاوة فمتى يهتدون أو من يهديهم من بعد ا إذ أضلهم وأصمهم وأعمى أبصارهم ومن يضلل ا فما له من هاد